

# المخرج والنص في مسرحية أنتيجونا لسوفوكلس

## المخيلة تصنع الحياة الافتراضية على خشبة المسرح

راجي عبدالله

برلين



كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.



مشاهد من مسرحية (نساء طرودة)

كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.

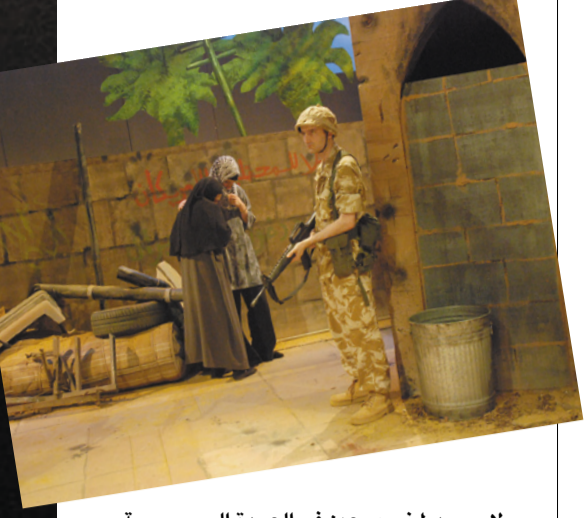
كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.

كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.

كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.

كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.

كربون: ان اسمح لك ان تكون لك ذلك التفرقة الكبير الذي وجهه له ابنة زوجا... انها... ووجهته له الحققة مما زاده حقا واستبنا. إن هذا الصراع بين الشخصيات هو شيء متعارف عليه في النخب الكلاسيكي خاصة عند شاعر عظيم مثل سوفوكليس، وهو شيء متعارف عليه في مرحلة الرومانسية أيضا.



لا وجود لمخرج معين في العودة الى مسرحية أنتيجونا لسوفوكلس، بل أن وجوده وجوداً افتراضياً للدلالة على الموضوع ومقدار أهميته. فقد تمت الإشارة في الحقل الأول إلى دور المخرج في العمل على النص، إذا كان المؤلف على قيد الحياة، مما تتاح له فرصة دراسة النص المسرحية، بطريقتهم أفضل، خاصة أن المؤلف ينتهي إلى نفس العصر، أي ينتمي إلى نفس الإسقاطات الاجتماعية والصراعات النفسية، وكذلك له معرفة بالتقنيات الحديثة المتوفرة على خشبة المسرح. مما سيمكنه ذلك من كتابة المسرحية بالطريقة التي يجدها مناسبة لتلك التقنيات التي يعرفها المخرج بالذات. وقيل للدخول في تسلية الأضواء على هذا الحقل الجديد، لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن طريقة تحليل أليا كازان للمسرحية السابقة، قد أعطتنا فكرة جيدة عن طريقة المخرج في تحليله للنص، والعمل عليه لتطويره فيما بعد من خلال تنفيذها فيما بعد تنفيذاً جيداً على خشبة المسرح.

وهنا يمكن القول أن لكل مخرج طريقته في التحليل ولكل مخرج مخيلته التي تمكنه من رؤية هذا النص بهذه الطريقة أو تلك.

لكن قواعد التحليل وأصوله تبقى متشابهة تقريباً، إذا اختلفت الذاهب المسرحية ومدارسها.

ومن هذا المخل يمكننا تحليل مسرحية أنتيجونا، للمؤلف اليوناني القديم سوفوكليس، التي ينتهي إلى عصر ظهور الكلاسيكية القديمة وإلى مرحلة نشأة المسرح الاغريقي في (500 - 400 سنة ق. م. على أقل تقدير).

دور المخرج المعاصر (الجدول) في دراسة هذا النص، والعمل عليه بطريقة تتلاءم مع روح العصر إذا اراخجها في الوقت الراهن.

ليس من السهل جداً أن نجد عقدة مسرحية بالغة اللفة والعمق مثل مسرحية أنتيجونا، ومسرحية أوديب ملكاً التي كتبها المؤلف كلا السرحين مازالتا تؤثران فينا تأثيراً يلبغا، ممكناً أثراً في الأجيال السابقة التي عاشت قبلنا.

نظراً لأهميتهم كعالمين جليلين هامين نشترك فيهما جميعاً كيشير، إلا وهما القضا، والقدر، وتعلق الأبناء، بالأمهات تعلقاً يودي في النهاية إلى نتائج مأساوية.

ويالتأكيد فإن هذه الحالة الإنسانية الشاملة، هي التي جعلت غالبية الناس يتعجبون ولعلها أحد الآن - عقدة أوديب - على الرغم من مرور الألف سنين.

أما في مسرحية - أنتيجونا - التي نحن بصددنا، فالمخرج المسرحي يجد فيها جميع قواعد المسرح الكلاسيكي القديم.

أي أنها تعالج في مكان واحد وإن فعلها لا يتغير، إلا حينما تتبدل - الجودة - للإشهاد التي تنشده أشعار تعليمية أو أنها تعطي إشارات تأملية إلى الفعل المسرحي والأفعال اللاحقة.

الجودة (36) لم يبق إلا هذان الشقين منهم الحياة دم واحد، فأضخ كل منهما راحة في ولكن شريف الذي يجلد الأسماء، قد زار ثبته فارتل بها السورور، منزل الحزن والألم، إن دعوا نذكر نكزي الحرب يا معشر أبناء ثبته! ولتذهب إلى معابد الآلهة فنقلها طول الليل، ويقم بوليبوسيس بعد أمنا جميعاً بنشوته من العناء مقام الرئيس، ولكن هذا كربون بن ميكيكوس ملكا الجديد الذي ولته أمورتا نعمة الآلهة.

إن فعل الجودة هنا ليس فعلاً إخبارياً فقط بل هو فعل درامي يصف ما حدث من مأساة وما سببها من حدث آخر جديد.

فقد قتل (الأخوين التيسين) أحدهما الآخر كما ورد على لسان أنتيجونا في مشهد سابق.

هذان الأخوان مما شقيقا أنتيجونا نفسها، وما ولدوا رجل تزوج أمه (أوديب) دون أن يعلم أنها أمه، ففعل عيبه بعد أن عرف بالأم.

كل ذلك قد وقع بفعل القضا، والقدر ويمشية -

صفحات تعني باحدا عايب العقل والحس والسمع والبصر

### زمان ثقافي

www.alefyaa.com  
writers@azzaman.com  
20-28 Dalling Road  
Hammersmith  
London  
W6 0JB  
UK

#### رسالة دهوك

#### وفود دولية في مهرجان ثقافي

22 انطلقت في محافظة دهوك (شمال العراق) اعمال المهرجان الدولي الثقافي الثالث بمشاركة واسعة من شخصيات ادبية وثقافية من تركيا وايران وسوريا والاردن ودول ورعت حكومة كردستان المهرجان ومولته وزارة الثقافة وحضر الافتتاح فلك الدين كاكائي وزير الثقافة في الاقليم. والقي جمال حسن العنابي مدير عام دار الثقافة والنشر الكردية كلمة أكد فيها على ضرورة التواصل الثقافي والفكري بين القوميات وخاصة بين العرب والاكرد وبما يسهم في تعزيز الاواصر الثقافية والاجتماعية. وأشار الى أهمية عقد مثل هذه المهرجانات والنشاطات الثقافية العالمية التي تساعد وتسهم في اطلاع العالم على ثقافة العراق وما وصلت اليه من رقي ورفعة اسوة بالثقافات العالمية الأخرى.

هذا وانتقلت الوفود المشاركة في المهرجان الى نصب الحرية وزيارة بانوراما آزادي عند مدخل مدينة دهوك إضافة الى افتتاح معرض تشكيلي للرسم من نتاجات فنانين اكرد. واندطلقت الوفود المشاركة مساء الى قاعات ومسارح ومدن مدينة دهوك للمشاركة في جلسات نقدية وامسيات شعرية ثقافية وموسيقية وفنية والإطلاع على معارض لكث خاصة بالأدب الكردي المتنوع من نتاجات دار الثقافة والنشر الكردية ومؤسسات ودور نشر أخرى. وستواصل فعاليات المهرجان الدولي على مدى ثلاثة ايام وبرعاية اتحاد الادباء والمثقفين في دهوك.

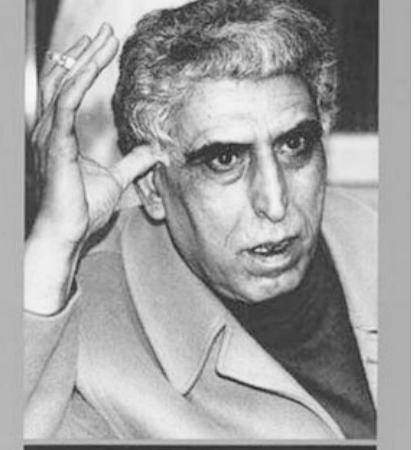
#### رسالة برلين

#### احتفاء شعري بسعدي يوسف

28 يحفي منتدى بغداد للثقافة والفنون في العاصمة الألمانية برلين بالشاعر سعدي يوسف في امسية شعرية تقام مساء يوم الأربعاء الثامن والعشرين من تموز- يوليو الحالي بالتعاون مع جمعية الصداقة الألمانية العربية في برلين ويقدمه الشاعر صبري هاشم. ويعد سعدي يوسف المؤلف في العام 1934، في ابي الخصب، بالبصرة من أهم جيل الخمسينيات في الشعر العراقي والعربي ونال جوائز سلطات العويس، والجائزة الإيطالية العالمية، وجائزة (كافافي) من الجمعية الهلنسية وفي العام 2005 نال جائزة فيرونيلا الإيطالية لأفضل مؤلف اجنبي. واصدر عشرات الكتب في الشعر والترجمة منذ صدور مجموعته الشعرية الأولى (القرصان) عام 1952.

وعرف يوسف بمواقفه الوطنية الشجاعة ووقوفه ضد احتلال بلده العراق ورفض موقف 'المثقف الانتهازى' الذي شاع منذ تسلم الاحزاب المدنية والطائفية الحكم بعد احتلال بغداد عام 2003. تقام الامسية الساعة السابعة مساء في مقر جمعية الصداقة وعلى العنوان التالي:

Friedrichstr 185 , 10117 Berlin  
Deutsch-Arabishe Freundschafts-gesellschaft  
e.V.  
U- Stadt Mitte  
سعدي يوسف



#### رسالة غزة

#### نقد فلسطيني لرواية عراقية

6 عقد صالون نون الأدبي بمدينة غزة جلسته الأدبية الشهرية في السادس من الشهر الجاري بعنوان: رواية ما بعد الصداقة: من يسكب الهواء في رثة القمر للشاعر العراقي بشار عبدالله أنموذجاً.

واستضاف الصالون الشاعر أماني أبو رحمة للتحدث عن رواية الكاتب العراقي، وتناولت أبو رحمة نوعين أدبيين هما (ما وراء القص) وما وراء القص التاريخي) وتحدثت عن ملامح هذين النوعين والغرق بينهما.

وقبل التحليل الإجمالي للنص الروائي عرفت الباحثة بالكاتب العراقي بشار عبدالله المقدم في سوريا وروايته الشعرية (من يسكب الهواء في رثة القمر) التي صدرت في العام 2007 عن دار الأدباء في عمان، وهي الرواية التي سبق أن فازت بجائزة الاستحقاق في الرواية العربية للعام 2005 ضمن جوائز مؤسسة ناجي نعمان الأدبية ببيروت.

وتحدثت عن الاستراتيجيات السردية وسياسة التخييل في الرواية قائلة:

بيد أن بشار عبدالله لم يجد نفسه محاصراً بالقيود: اللغة التي تنصب قيودها حول الفكرة، والقدرة المحدودة على تمثيل الموضوع، والقيود على التاريخ بوصفه نسخة واحدة عن الحقيقة، والقيود على السياق ضمن الرواية، والقيود على الشكل حين توظفه لتمثيل الواقع أو الحقيقة.

